العدد ٢٧ — ٣٠ صانتيما وفي الخارج ٣٥ — السنة الاولى

﴿ الرسائل ﴾
باسم مدير الجريدة وصاحب امتيازها المسؤول
☆ الطاهر زروق ☆
٢٧ — نهج زروق — ٢٧
القيروان ، تونس)

صبرة

تصدر مازحة عابثة في كل اسبوع

﴿ قيمة الاشتراك ﴾
٢٠ فرنك عن سنة في تونس
١٢ » » عن نصفها »
٤٠ » » عن سنة في الخارج
٢٠ » » عن نصفها »
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة
نهج زروق عدد ٢٧ بالقيروان

يوم الثلاثاء ٦ رمضان المعظم ١٣٥٦ — SABRA Dr Tahar Zarrouk — الموافق ٩ نوفامبر ١٩٣٧

259

رسالة من بربروس

من اعمـــاق السجـــون

كنت اقرا خبر الحكم على مصالي الحاج ومفدي زكرياء وزملائهما فاتصور كان محاكم التفتيش قد نصبت من جديد . والا ما جنوا هؤلاء حتى يحكم عليهم هذا الحكم الذي راته حتى جريدة الدبيش قاسيا ماذا جنوا هؤلاء حتى يجردوا زيادة عن الحكم بعامين سجن من جميع حقوقهم السياسية و الادبية يقول الاتهام انهم عبثوا بامن الدولة ونفوذها وهي تهم مختلقة غذتها الشيوعية وجرائد الاستعمار وطبلت هاته مع تلك حتى صار الوهم حقا وحتى صار مصالي وجماعته خطرا على فرنسا حتى في نظر العدالة الافرنسية المستقلة عن الاحزاب والمغامرات الحزبية

ربما تساءل التونسيون عن مصير الحركة بعد سجن هؤلاء وعن حتى الايمان بالحركة في نفس هؤلاء الزعماء بعد الحكم عليهم

منذ شهر وصلتني رسالة من صديقي مفدي زكرياء اطلق الله سراحه هي انموذجا حيا عن روح الحركة في القطر الشقيق وهي صورة من ايمان رجالها بالقضية الجزائرية وهي تعطي للقارىء فكرة على ان لهجة الاحرار لا تتغير حتى في اعماق السجون

والى القارىء نص الرسالة

(ابن تومرت)

حمدا وصلاة وسلاما

بربروس ٢٧ سبطمبر ١٩٣٧

عزيزي ابن تومرت تحية وسلاما

— عزيزي :

اكتب اليك بعد شهر من دخولي في عطلة الاستراحة الصيفية التي حرمنا منها انفسنا وأبت الحكومة الا ان تسوقنا اليها بالسلاسل مكرهين ولكن مكرمين !

كنت اسمع بالسجن فانقبض وتضيق علي انفاسي فلما من الله علي بنعمة دخول السجن وجدت في اعماق السجن راحة كنت اجهلها . ورايت بين طيات ظلامه الحالك كثيرا من آمالي الضائعة التي كنت افتش عنها في غير السجن بين خلايا ذلك الوجود المضطرب الصاخب المملوء بالمساخر المفعم بالالام والبرحاء . يجمع النهار تلابيبه ويبسط الليل حواشيه فاذا الاثير يحمل الينا كل الاصوات المتصاعدة من البلدة ويلقيها علينا من نافذة سجننا الضيق كنشيد جميل ساحر يتالف من نغمات شتى فمن صراخ الاطفال الى ولولة النساء الى اجراس الكنائس وآذان الجوامع الى ضوضاء الاشرار الى تسابيح العباد وتعاويذ الاحبار فنصغي برهة لتلك الانشودة اللاهوتية العجيبة هائمين من كل شيء ساخرين من كل هذا الوجود الا من سجننا الضيق الرهيب و الامن زبانيته الغلاظ الشداد الذين يعلمون ابن آدم معاني الرحمة والشفقة ويعودونه العطف على البؤساء والمنكوبين

ولقد افتش بين زوايا نفسي المطمئنة عن اثر كل ذلك فتجيبني نفسي

وأم دفر عجوز تباشر الفحشاء
ضاعت الرشد لما ضاعت الحرفاء

فاستسلم لهذه القضية التي كانت قطرة من دم روح اخي الشابي حين رفعه عزرائيل — قطرت من غير ان يشعر بها على كبدي !!

ثم انام ملء عيوني غبطة وحبورا فتحدق بي الاحلام اللذيذة من كل جانب فاجدني في عالم اوسع من العالم واحفل من الدنيا بما فيها

ويا ما اشدها علي لحظة حين استيقظ على صلصلة من صوت اخي مصالي الحاج وهو يحدث رفقاءي في السياسة ويتلو عليهم اناجيل الوطنية ويذهب متعمقا في تحليل المشاريع والبرامج الدبلوماسية وكثيرا ما احاول نكران يقظتي فاغمض عيني ثانية على اطلع مرة اخرى الى فردوسي المفقود وعبثا احاول فقد جنى عليه مصالي واضاعه من بين يدي صوته الرعداني القاصف وسرعان ما ثور بدماغي فكرة الانتقام فهم ان اقضم انف اخي مصالي باسناني قضما ولكن يقف في طريق التنفيذ عارض شديد يردني منهزما وهل استطيع قضم انف مصالي ؟

وكيف اقضم انفا عقدت عليه آمال امة كاملة . ووقفت فوق ارنبته مواكب جيل كامل ؟؟!

لا لا انها لجريمة ارتكبها نحو بلادي لا يغتفرها لي ضميري ابدا انه لانف شريف قليل وجوده في وجوه ابناء الجزائر فهو يستحق اللثم لا القضم !!

انها الامال و الاماني — يا ابن تومرت — تغمر جوانب نفوسنا حياة ونورا وتبدل وحشتنا انسا وتعبنا راحة وهناء

ولولا تلك القوة الجبارة من الامال التي اعيش في حضيرتها لما كان بربروس على ضيقه — ليسع هذه النفس التي لم تسعها الجزائر على طولها وعرضها

ولم تكن الامراض لتنساني هي الاخرى فكانما آنست من الجسم راحة فانتهزتها فرصة وبرزت في قروح ودماميل تظافرت على اقلاقي ليالي واياما . واكثرها الما هذا القروح الذي نبت

كالصاخة في امنع بقعة من جسدي واعزها
علي اضطرني الى دخول مستشفى المساجين
اين احررلك اليوم هذه الرسالة مضطجعا
وقد مرت علي ليال لم يغمض لي فيها جفن
وكانت لا تفارقني لحظة تلك الزائرة
الخجولة التي وصفها ابو الطيب بقوله:

***

وزائرة كان بها حياء
فليس تزور الا في المنام
فرشت لها المطاوي والحشايا
فعافتها وباتت في عظامي
اذا ما فارقتني غسلتني
كأنا عاكفان على حرام !!

***

ولست بهذا متبرما شاكيا. ولا جازعا باكيا فذلك امر لايعرف الى قلبي سبيلا وقد جبلت على تحمل كل شيء الا الذل والمهانة ولقد عجم الدهر عودي فوجده صلبا لاينكسر !

اننا نذكركم دائما — فاذكرونا مثل ذكرا الكم ! وصلاة وسلام على عترة الادب الطاهرة وانت انت يا ان تومرت :

اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين !!

— بربروس — مفدي زكريا

بعد المؤتمر

لم تترك لنا الزميلات اليومية والاسبوعية ما نكتبه عن المؤتمر فقد المت — بارك الله فيها — بكل كبيرة وصغيرة واسهبت في وصف وفي اعطاء ما دار في المؤتمر إلّا اننا كوطنيين من واجبنا ان نتحدث ولو قليلا على هذا المؤتمر الوطني

كان المؤتمر آية من ايات الوطنية الصادقة فلقد جمع كل الهيئات التونسية على اختلاف طبقاتها ووحد بين تلك الهيئات فصارت كلها تعمل تحت راية المؤتمر في اخاء واخلاص لم تعهده تونس من قبل . وكان ايضا مظهرا جديدا في الدستور — فكل دستوري من الزعماء الى نواب الشعب كلهم كانوا يتكلمون في القضية على قدم المساواة او بدامة اوضح كانت الديمقراطة — المفوضة من جماعة الشيخ — متجلية في هذا المؤتمر . فلم تفعل الالقاب فعلها والوجاهة مفعولها بل كان الكل تونسيون امام قضية تونسية

لا حاجة لان نقول ان المؤتمر كان نجح مائة في المائة وان الديوان السياسي اخذ الثقة من جديد وان اعضاءه كانوا اهلا لتلك الثقة . لا حاجة لذكر كل هذا اذا هو كما يقال مدرسي الجامع — من تحصيل الحاصل

وانما اريد ان اذكر شيئا عن هؤلاء الاعضاء . اريد ان اقارن بينهم وبين — جماعة الشيخ — اريد ان اقول ان هؤلاء الاعضاء واعني اعضاء الديوان السياسي عند ما احرزوا على الثقة من جديد شمروا على ساعد العمل بحيث ان المؤتمر لم ينتهي بعد حتى اعلنوا عن اجتماع اخر يقدم فيه الحزب رايه في ما يدور بالقطرين الشقيقين اليوم من مئاسي . هذا هو الديوان السياسي اما الاخرون واعني بهذا تلك القطعة المتلكئة من الزمن الغابر التي تسمى — اللجنة التنفيذية — لو فرضنا — لا قدر الله — انها احرزت على ربع ما احرزه الديوان السياسي اكانت تفكر في عقد اجتماع بعد يومين تماما على انتهاء المؤتمر ؟ لا . لاننا عرفناهم من قبل وعرفنا ان الدستور في سنتي ١٩٣٠ و ١٩٣١ اجتماعاته محدودة تعد على الاصابع اجتماع ليلة سبع وعشرين رمضان . واجتماع بمناسبة المولد النبوي تباع فيه تذاكر الله اعلم اين تصرف محاصيلها والحاصل — على طريقة مدرسي الجامع ايضا — ان انتصار الديوان السياسي ان دل على شيء فهو يدل على نضوج الامة التونسية وتمييزها بين الخبيث والطيب وهي وان اغترت قبلا واستبلهت فانها تعلمت اليوم كيف لا تغتر ولا تستبله مهما كانت قيمة الدجالين الافاكيين ومهما كانت خزعبلاتهم وشعوذاتهم

الشرق الجحود

بالامس تحدث عنا الامير شكيب ارسلان فقال :

« اما عرب شمال افريقيا فاكثرهم بربر والوحدة معهم متعذرة لاننا اذا مددنا اليهم ايدينا يكونوا لنا اعداء اقوياء نحن في غنى عن عداوتهم

بالامس سمعنا هذا من عربي سوري فتالمنا منه وقلنا : انها عثرة لسان لا تمنعنا من ان نهتف للشرق ونصفق له ونؤيده بكل جوارحنا وافئدتنا

واليوم يقدم الى البلاد التونسية باشا مصريا فيقف فيها مهددا ومتوعدا وساخطا كانه في « عزبة » من « عزباته » يخاطب فلاحيه ويصدر اليهم أوامره

يقول الباسل : « انه سيمحي تونس من قائمة الدول الاسلامية الناضجة ! وانه سيضطر الى طرد التونسيين من مصر فيما اذا كنا اغبياء ولم نقبل على الراس والعين اوامر الباسل « الباسلة »

وما يريد منا الباسل ؟ يرى الباسل ان مصر بعثت الينا بالثعالبي بمهمة « اسلامية وطنية فلم نفهم هذا ولم نعطه الاحترام الكافي الملازم — طبعا — لكل ما توجهه مصر الينا غير ان الباسل وهو الذي لم يمكث بتونس اكثر من ثمانية واربعين ساعة والذي لا يعرف عن تونس سوى ما تنقله مجلات دار الهلال والصحافة المصرية من اخطاء ومن تحاريف عن تونس لا يزال التونسيون يذكرونها الى اليوم

ورجل هذه معلوماته عن بلد نصب نفسه فيها حكما في سياستها الداخلية لا نبالغ اذا قلنا : انه اغبى ضيف عرفته تونس . ودليل آخر على غباوته هو وعيده وتهديده الذين ربما جرا الى الحكومة المصرية مشكلة ديبلوماسية هي في غنى عنها .

زوبعة في عالم الفن

عاد الاستاذ فحيمة الملحن والشاعر الشعبي المحبوب هذا ما رددته الدواير الفنية هاته الايام... عاد البشير من باريس وحمله تسجيلاته الجديدة

« فهمي فون »

كلها او اغلبها من نظمه و تلحينه . وها نحن نعطي لقرائنا الافاضل قائمة اولى من التسجيل الجديد الذي اكد لنا احد الفنانين انه احسن تسجيل وانه زوبعة في عالم الفن :

تيقي — لو كان الحكم فيدي — التاكسي — ليلة في العمر — لوصيف يعشق في الحرة — يا كحلة يا بنت عمي — اشيبك بالنفس — العجوزة والشايب — هنا وهنا — طرابلسية — قمرهي والف مرهي يا بشيرها

كان الشرق قبل مهبط النور ومبعث الهداية ومنبع النبوءة ومصباح ساو على ضوءه العالم الانساني طيلة قرون عديدة واليوم – والاسف يملاء جوارحنا – صار الشرق منبت المغرورين مثل مبعوثه «الشيخ الثعالبي» الذي اراد ان يفرض زعامته غصبا وكرها على هذه الامة

ومنبت الادعياء امثال شكيب الذي يقول عنا «اننا اعداء» في حين ان صحافتنا واموالنا اعانت الشرق في جل مصائبه

ومنبت الغباوة امثال الباسل باشا الذي وضع انفه في شيء لا يفهمه ولا نسمح له اولغيره بان يتداخل فيه

حديث الزين

... والقراء من غير شك يدركون ان الزين هذا ليس سوى زين العابدين صاحب تونس المحايدة التي تصدر – كل ما حب ربي –

قابل الزين احد اصدقائنا وبعد ان ابتسم له ابتسامته المعروفة والتي تشبه – قبلة يهوذا – بادره من غير ان يسأله هذا الصديق –

– اتعرف لماذا انتصر للثعالبي

– لا .

– لانه مظلوم . وانا من طبعي – فهمتش – نتصر كل مظلوم

نصرت الحداد وقت اللي ظلمتو اللجنة التنفيذية – فهمتش –

ونصرت – علي الجندوبي – وقت اللي تعدى عليه الغير – فهمتش –

ونصرت الثعالبي وقت اللي تظلم – فهمتش –

وضاق صبر الصديق فاتى بحركة تدل على قلة صبره ولكن الزين – فهمتش – ما فهمتش فزاد

انت الحقيقة تعرف راهوها الشيخ عندي انا بيدق في وقعة الشطرنج متاعي معنا في جريدة تونس

وتعجب الصديق من تناقض كلام الزين الذي يقول اولا انه يدافع عن الثعالبي لانه مظلوم وبعد برهة يقسم الصديق انها لا تتجاوز – الدقيقة – يقول ان الثعالبي بيدق ولم يقل فيلا مثلا او فرسا اورخا او في اي شيء ؟ في جريدة تونس

– اي تحبش تمشي للشيخ زاد الزين راجيا من صديقنا هذا الا ان الصديق اعلمه انه ليس في حاجة لان يشاهد هذا البيدق الضخم

لابريس

هذه الجريدة ومخبرها – سي الحطاب – ارادت ان تاتي هاته المرة بشيء جديد لقرائها فذكرت ان مدير هاته الجريدة ومسيرها هو الاستاذ محمد زروق – وتشابه لديها مديرنا واخوه رغم انها تتحقق بعد اخ المدير عن الجريدة وعدم التحرير فيها وتتحقق ايضا ان محررها والمكلف بها في الحاضرة هو ابن تومرت ولكنها ارادت ان تدس لاخ المدير بعد ان عجزت عن غير هذا فهل نحن في حاجة لان نقول لها ان دسها كان – وقيدة مندية –

يدسون الامة

تساءلت الزميلة المحترمة النهضة عن الداعي الذي دعى جريدة الارادة الى تحبيذ الحكم العسكري للجنوب التونسي اهو من قبيل الانتقام ام من بله مسيري هاته الجريدة . ام هو شيء غير هذا وذاك ونحن بدورنا تساءلنا نفس هذا السؤال ولم نستطع ان نجاوب عليه . لو لم يحدثنا ممن نثق به قال : بما ان الجنوب التونسي الرازح تحت ثقل الحكم العسكري لا يوجد فيه اتباع للجنة التنفيذية غير سي – غومة – كاتب الفصل المدرج بالعدد الاخير من جريدة الارادة فكاتب الفصل اولا جبرا لخاطره يجب ان تنشر له الارادة هذا ترضية له وغير هذا السيدوهوبقية سكان المنطقة العسكرية الارادة لا تعدهم من قائمة الاوادم فضلا عن تونسيين لانهم موالين للديوان السياسي وكل من والي الديوان السياسي تود الارادة لو كانت لها القوة ان تدوسه او تحبس عنه الهواء وزاد محدثي فقال : والتونسيون يجب ان يحمدوا الله ولا لو كان للجنة التنفيذية شيء من السلطة لاقامت لهم مشانق ومحارق اين منها مشانق ومحارق محاكم التفتيش

تونس المصورة

صدر العدد الاول من مجلة – تونس المصورة – التي اعلنا عنها سابقا طافحا بصور الهيئات التونسية على اختلافها في انحاء القطر التونسي ونحن نهنئ الزميل الاستاذ سعيد ابو بكر بتوفقه لسد هذا الفراغ في صحافتنا ونحرض القراء على اقتناء مجلة تونس المصورة وامدادها بالصور المفيدة

تحت السباط

صاحب الكشكول

نريد دائما ان لا نسطر لقرائنا في هذه الجريدة الا ما يرتبط بالصالح العام من توجيه لسبل العمل المثمر او تحذير من الاغترار باشراك بعض المفسدين .

ولكن بعض السفهاء السفلة يضطرنا برقاعته ان نتحدث عنه وعن مخازيه فنحرم قراءنا من غذاء عقلي في احد اركان الجريدة وان كان في الحديث عن هاته الطفيليات التي تنشر الاوبئة الاخلاقية في المجتمع خدمة للصالح العام وان كان في فضحها وهتك سترها والكشف عن العابها المجرمة تحذيرا للغافلين من الوقوع في اشراكها الجهنمية

برزت في مدينة صفاقس اخيرا ورقة تحمل اسم الكشكول يموّنها بعض الذئاب البشرية التي تعبث بالمساكين والضعفاء متسترة ببراقع الوجاهة والالقاب الفارغة واوكلوا مهمة اصدارها لصبي ارعن عرفنا ماضيه البعيد والقريب سواء في العاصمة او في صفاقس وسواء ايام كان يترامى على جمعيات التمثيل ويركب لقبوله بين افرادها شتى المراكب ام ايام قال انه اسس مكتبة بصفاقس وجاء العاصمة يترجى الزملاء ان يعينوه في مشروعه بتكليفه ببيع صحفهم بمكتبته ومن بينها صحيفتنا هذه فاذا بالزملاء يرقون لحاله فيرسلون اليه بصحفهم فيبيع الصحف اما تقديم الحساب فيوم يشيب الغراب !

استعذب هذا الصبي جعل نفسه مطية لاولئك واخذ الجماعة بواسطته ينتقمون من الصحافة التي نصبت نفسها لمقاومتهم وتخضيد شوكتهم فمن حملة على رصيفتنا – الانيس – التي تصدر في صفاقس ايضا والتي ابلت في فضح تلك الجماعة البلاء الحسن حتى حاولوا ذبح صاحبها في قارعة الطريق الى تهجم علينا اخيرا لان صحيفتنا وقفناها على تحطيم هذه الطائفة في اي نقطة من التراب التونسي كانت

فسودت كلاما كله شتم من النوع الذي تستعمله الفاجرات حول صحيفتنا ولم تجد ما تنبزنا به الا كوننا سجنا !

اجل سجنا بل وابعدنا ايضا . سجنا تحت تاثير اكذوبة لفقها ضدنا اخوانكم في القيروان انتقاما منا لسياطنا النقدية اللاذعة لاجانبهم ولكنها فرية لم تصادف نجاحا لان الصحافة التونسية باجمعها عربية وافرنسية قد كشفت عنها واحتجت على وسائل الانتقام النذلة التي ارتكبها ضدنا احلاف جماعتك ايها الطفل النقي الصفحات !

وابعدنا الى جحيم رمادة في قافلة الوطنيين تلقاء استماتتنا في محاربة الظلم والطاغوت الذي يهمه امثالك

وان كان هذا عارا في نظرك فاكرم به ويا لتعاسة حظك ان كنت نقيا من هذا العار !

في الحقيقة ان الذين احتضنوك لم يحسنوا توجيهك وجهة حسنة تنفعك في حياتك ولنكتف الان بهذه الكلمات عساها تردعك وان عدت فان حذاءنا رصدناه لامثالك من الحشرات !

شؤون القيروان

اين الحياء

في الاسبوع الفارط اقامت الجالية اليهودية بالقيروان حفلة طرب لفائدة الصهيونية ولاعانة يهود فلسطين ونحن وان كان بودنا ان لا نتعرض لهاته الحفلة ولا نتحدث عنها الا ان القيروانيين الذين قاطعوها ولم يحضرها اي فرد من فضلاء القيروان اندهشوا لما بلغهم ان نائبهم السيد عمر العواني سهر في الحفلة واعانها بل ويقال انه قضى في الحفلة زهاء الست ساعات · فهل هاته ازمة - فعل الخير - انتابت النائب المحترم ام هو معاكسة شعور مسلمي القيروان ام ماذا ؟

على رسلك

هل تعد جريمة من قبل الاهالي اذا كانوا في ادارة من الادارات ودخل عليهم رئيسها فلم ينتبهوا له ولم يسلموا عليه . هل يعد هذا جرما هذا سؤال نوجهه الى حضرة عامل القيروان الذي دخل ذات يوم الى ادارة العمل ولما لم يسلم عليه احد انتهر كل الحضور وبعث اليهم بصبايحي اطردهم من هاته الادارة

شيء لو قليل من السمباتي يا حضرة العامل !!

عجرفة

مدير طابع الزربية رجل يعرف التقاليد الاسلامية ويعرف ان المسلمة لا يسوغ لها ان تتبرج وتكشف عن وجهها لاي كان عدا زوجها واقاربها.

يعرف حضرة المدير المحترم كل هذا ويعرف شدة المسلمين في التمسك بعقائدهم وشعايرهم.

ومع كل هاته المعرفة · فهو يدخل على النسوة صانعات (الزربية) بل ولم يكفه هذا فياتي بالزوار يتفرجون على ما يسميه الافرنج « بالحريم » نوجه على الاقل كلمتنا هذه الى العائلات المحترمة ان يحتفظن على الاقل بكرامة دينهن وازواجهن ولنا عودة

وساما لمستحق

انعمت السلطة على الممرض مواطننا الحازم السيد الصفار بوسام فضي كتقدير له على مجهوداته التي بذلها في مداواة اناس اصيبوا - بحمى التيفويد - معالجة كادت ان تذهب به ضحية واجبه فجريدة صبرة تقدم له اخلص تهانيها

قضايـا كم

ربما شغلت الانسان قضية . وضيعت له الكثير من مصالحه فزهد فيها لهذا الغرض رغم انها قد تجر عليه خيرا كثيرا لو اوكلها الى وكيل حازم

وكلوا في قضاياكم الوكيل الشاب عبد العزيز الشابي مكتبه مفتوح من الساعة ١٠ الى ٣ بعد الزوال بنهج باب بنات عدد ٤٦ — تونس

صبرة في الايالة

سيدي عمر بن حجلة

... اما هاته المرة فقد مكن القانون الشيخ عمر بو قرة لان يطغى كما يريد مكنه القانون معناه انه لم يستعمل القانون كما يجب بل انه اخذ يتهم المساكين سكان مشيخته بانهم جمعوا الزيتون قبل اوانه . وهذا محجر قانونا . يتهم سكان مشيخته بهذا ويلقي بهم في سجنه حتى يدفعون الدية او الجزية او باسمها الحقيقي الرشوة عن يد وهم صاغرون

سوف لا نطالب الحكومة باي شيء وانما نتضرع الى الله ان ينقذ سكان هاته المشيخة من هذا الطاغية الاثيم

قصر هلال

قزانا بورقة سافلة لقبها صاحبها بلقب تونس مع ان تونس الزاهرة تتبرا من هذا الاسم ومن صاحبها المتفاني على حب الدس والتحريش وقلب الحقائق ولو جهل او تجاهل قيمته في المجتمع فهي معروفة لدى الراي العام ولن ينسى كيف كان ولا زال يخدم ضد الامة التونسية ولا فائدة لنا في شرح ماضيه فالامة على علم منه اما ورقته المخذولة فاعراض الامة عنها يكفي بيانا على ان نترجم عنها فمن يقرا عددا منها يكفيه تفهم مشرنها من الوشايات والنزعات والطعن في الرجال العاملين بصدق واخلاص بعنوان اسرار السياسة

فسحقا لمن كان هذا ديدنه ونواياه الخبيثة والذمم الساقطة سرى الخبال والطيش بهاته الورقة لتكتب على خلاف قصر هلال كما زعمت بدون برهان ولا حجة الا للصيد في الماء العكر واخذت تهرف بما لا تعرف وتستمع لنزعات ووشايات صبيانية لا صحة لها وبعيدة عن الحقيقة كبعد الالف على الياء .

وليكن في علمك يا ايها الكاتب المتزعم بهذا القلم ان اصحاب هاته الامضاءات الموشم بها ورقتك ليسوا دستوريين ولا يشمون للسياسة رائحة الا نفر قليل والمنخرط منهم فهو حديث عهد لا يفهم شيئا من ذلك ولا يقيم للسياسة وزنا .

لكن صاحب ورقة تونس اغتنم الفرصة لا حبا في اشخاصهم ولا لمصلحة وطنية وانما للطعن في الرجال المخلصين الذين فدتهم وتفديهم الامة بالنفس والنفيس

ولذلك نبشروا هذا المترصد للفرص بالخيبة بما ذهب اليه وان كلامه كنفخة في رماد او صرخة في واد .

وها نحن الاحرار الدستوريون لشعبة قصر هلال نعلنها جهلا وعلى رؤوس الاشهاد انه لا صحة للدعاوي القائلة بترويج البطاقات مجانا ولن تقع ادنى محاولة لاسقاط بوزويته كمازعم وإلّا فهاتوا برهانكم ان كنتم صادقين . — اما الانتخاب فانه وقع بغاية الدقة والنظام المحكم ونجح فيه عضو وحضروه وسيروه غالب رؤساء الجامعات وشعب الحزب منهم السادة الاجلاء :

الحبيب بو قطفه والهادي شاكر وحسين بالاعج وعلي عبد الكافي والهادي نويرة وفريد بورقيبه والشاذلي قلاله الخ.الخ.

واما سقوط بوزويته في الانتخاب من الرياسة فما هو الا نتيجة خروجه عن المبدا السياسي بافعال شتى يقع شرحها عند الحاجة

الامضاءات ٣١٤

المدير وصاحب الامتياز الطاهر زروق

المطبعة الفنية نهج المفتي عدد ١٩ تونس